

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل - دراسة تحليلية -

(*)
م.م. جنان عبد الله يونس

ملخص البحث

تم اختيار الأديب الموصلّي (الدكتور عماد الدين خليل ، أستاذ التاريخ الإسلامي في كلية الآداب - جامعة الموصل) ميداناً للبحث لما تحمل مقالاته ولاسيما مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) من تجارب وقيم ووقائع مما يعرض في حياتنا اليومية الراهنة أو في ساحات الفكر على مستوى الأبعاد الموضوعية من خلال الرؤية الإسلامية ، أو على مستوى الأبعاد الفنية من خلال بناء المقالة لذا جاء هذا البحث ليجري دراسته على هذه المجموعة المقالية من خلال تحليل نصوصها وبيان أبعادها الموضوعية والفنية والكشف عن الدلالات المختلفة التي تمخضت عنها بمدخل وأربعة مباحث . تضمن المدخل تحديد مفهوم المقالة وأنماطها . وأختص المبحث الأول بدراسة (العنوان) في حين درس المبحث الثاني (المقدمة) ، أما المبحث الثالث فتناول دراسة (عرض الموضوع) وأختص المبحث الرابع بدراسة (الخاتمة) .

(*) مدرس مساعد في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الموصل.

ABSTRACT

The Muslawi writer, Dr. Imad Al Deen Khaleel's, professor of Islamic History at the College of Arts, Mosul University, *Islamic Indicators in Time of Speed* collection is being examined in this study as his essays is rich with daily experiments and values. Texts of these essays and their artistic and topic dimensions are analyzed to reveal their various significance. The study consists of an introduction and four sections. Concept of essay, types and features are dealt with in the introduction. Section one deals with the title, section two deals with the introduction, section three deals with subject and section four deals with the conclusion.

مدخل إلى مفهوم المقالة وأنماطها :

لفظ المقالة في اللغة العربية مأخوذ من الجذر (ق.و.ل) "قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة"^(١) ويجمع القول على أقوال ، وجمع الجمع أقاويل إذ يكون القول في الخير ، والقال والقيل في الشر ، والقول مصدر والقال أسم له^(٢) . استخدم لفظ المقالة في التراث الإسلامي بمعنى البحث أو المسألة أو المذهب كما نجد عند أبي الحسن الأشعري في كتابه (مقالات الإسلاميين) ويقصد بها المذهب كما نجد ذلك عند أبي حيان التوحيدي في كتابه (الإمتاع والمؤانسة) إذ يقول عن صاحب بن عباد انه كان يتشيع لمذهب أبي حنيفة ومقالة الزيدية^(٣) . يعرف النقاد الغربيين المقالة من حيث المصطلح عدة تعريفات^(٤) إذ يقول جونسون "انها نزوة عقلية لا ينبغي ان يكون لها ضابط من نظام هي قطعة لا تجري على نسق معلوم ولم يتم هضمها في نفس كاتبها وليس الإنشاء المنعم - في نظره - من المقالة الأدبية في

شيء". أما موري فيعرف المقالة بأنها "قطعة إنشائية ذات طول معتدل تدور حول موضوع معين أو حول جزء منه" في حين يعرفها ادموند جونسون كما عرفها سابقه ولكن يضيف قائلاً: "تكتب نثرًا وتلم بالمظاهر الخارجية للموضوع بطريقة سهلة سريعة ولا تعني إلا الناحية التي تمس الكاتب عن قرب".

ومما سبق فان جونسون يعرف المقالة تعريفاً أقرب إلى الإنشاء منه إلى الاصطلاح. أما موري فيكاد يكون تعريفه اصطلاحياً. أما ادموند جونسون فيقصد في تعريفه المقالة الذاتية التي تعني بالكاتب نفسه ولا حاجة للتصريح بانها تكتب نثرًا لان المقالة كما هو معروف فن نثري فلا يوجد على الاطلاق مقالة شعرية.

يقتررب تعريف محمد يوسف نجم من تعريف جونسون إذ يقول: "قطعة نثرية محدودة في الطول أو العرض تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة والرهق وشرطها الأول ان تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب"^(٥)، ومما سبق يضيف محمد يوسف نجم طريقة الكتابة التي تكون بشكل عفوي سريع الا تكون العفوية عيباً في الأدب كما أن الكاتب لابد من ان تكون لديه قصدية في تقديم قطعه النثرية عن الموضوع الذي يريد عرضه. وعلى هذا تكون هناك قصدية في اختيار الموضوع وعرضه وتقديمه وأسلوبه. يمكن صياغة تعريف اصطلاحى للمقالة بالاستفادة من جهود الباحثين على وفق الآتي: المقالة: قطعة نثرية معتدلة الطول^(٦) تمثل نوعاً من الابداع الأدبي في موضوع ما أو موقف ما يعكس فيه الكاتب تجربته أو رؤيته الموضوعية بأسلوب أدبي مؤثر^(٧) يعتمد التراكيب والمفردات بشكل جمالي خاص لكي يمنح مقالته قوة في التعبير والتأثير والاقناع^(٨).
تقسم المقالة عند الدارسين إلى نمطين هما: المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية^(٩) أو المقالة الأدبية والمقالة التعليمية^(١٠) أو المقالة الفنية والمقالة غير الفنية^(١١) إذ تعالج المقالة الذاتية موضوعاً محدداً يعبر به الكاتب عن نفسه بأسلوب يؤثر فيه على القارئ^(١٢) ويكون هذا النمط من المقالة في عدة أشكال هي^(١٣): الصورة الشخصية، ومقالة النقد الاجتماعي، والمقالة

الوصفية ، ووصف الرحلات ، ومقالة السيرة ، والمقالة التأملية ، أما المقالة الموضوعية فنقوم على جمع المادة وترتيبها وتنسيقها وعرضها بأسلوب واضح جلي ، وهذا النمط من المقالة يقوم عليه أدبنا المقالي اليوم^(١٤) ويكون في عدة أشكال هي^(١٥) : المقالة النقدية ، والمقالة الفلسفية ، والمقالة التاريخية ، والمقالة العلمية ، ومقالة العلوم الاجتماعية .

المبحث الأول : العنوان

يُعرف ليو . هـ. هوك العنوان بأنه "مجموعة العلامات اللسانية التي يمكن أن تدرج على رأس نص لتحده أو تدل على محتواه العام وتعزي الجمهور المقصود بقراءته"^(١٦) إذ يشكل العنوان عنصراً أساسياً في النص الأدبي ولاسيما النص النثري^(١٧) فهو بمثابة مفتاح النص وله صلته الوثيقة بالكاتب والمتلقي فضلاً عن ارتباطه بالبنية الكلية للنص^(١٨) . وقد كان العنوان ولا يزال يقف عنده الكتاب كثيراً قبل أن يختاروا نصوصهم الأدبية^(١٩) وذلك للوظائف التي يؤديها التي يمكن تحديدها بحسب التعريف السابق عند ليو . هـ. هوك على وفق الآتي :

١. تعيين النص ٢. تحديد المضمون ٣. التأثير في الجمهور

لقد ازدادت أهمية العنوان في النقد الحديث من حيث هو نص صغير مع نشأة الشكلية والبنوية والسيمائية إذ يؤدي وظائف شكلية وجمالية ودلالية تعد مدخلاً لنص كبير كثيراً ما يشبهونه بالجسد رأسه هو العنوان^(٢٠) فالعنوان إذن علامة بارزة في تحديد النص أولاً والكشف عن مجموعة من الدلالات الرمزية ثانياً^(٢١) فهو بوضوح طريقة الإخبار المستعملة في النصوص^(٢٢) .

ومن الوظائف التي قال بها رومان ياكوبسون للغة يمكن تحديد وظائف العنوان وهي : الانفعالية والانتباهية والمرجعية والإفهامية والميتالغوية والشعرية^(٢٣) وبهذا تكون وظائف العنوان ستاً ثم يضيف إليها هنري ميتران الوظيفتين التحريضية والايديولوجية^(٢٤) في حين يحدد جيرار جينيت أربع وظائف هي^(٢٥) : الوظيفة الوصفية والوظيفة الدلالية الضمنية والوظيفة والمصاحبة الايحائية والوظيفة الاغرائية

. ويحدد شارل جريفال وظائف العنوان في ثلاثة أمور هي^(٢٦): التحديد والإيحاء والقيمة .

١ . العنوان الرئيس للمجموعة والعناوين الفرعية للمقالات :

يحمل العنوان الرئيس لكتاب عماد الدين خليل الذي يتألف من مجموعة مقالات عنواناً مهماً هو (مؤشرات اسلامية في زمن السرعة) فضلاً عن أربعة وأربعين عنواناً فرعياً إذ يتكون العنوان الرئيس من كلمة (مؤشرات) وهي مبتدأ أي تبدأ جملة العنوان بجملة اسمية (اسلامية) صفة تابعة للموصوف (في زمن) جار ومجرور وهو مضاف (السرعة) مضاف اليه والجملة من الجار والمجرور سدت مسد خبر المبتدأ (جملة الجار والمجرور في زمن السرعة) . لعل الكاتب يحاول من خلال هذا العنوان اضفاء دلالة استباقية للحدث عن طريق إعطاء العنوان بعداً فكرياً من دون ذكر التفاصيل أي اعطاء الجملة تقنية زمنية وظيفتها تسريع الزمن عن طريق طابعها الاختزالي المركز في هذه الجملة أي مرور سريع على مدة زمنية طويلة .

يسهم العنوان الرئيس في الالتفات الى ظاهرة جديدة من خلال ربطها بعصر السرعة عصر الحداثة والتكنولوجيا إذ جاءت (مؤشرات) نكرة فالتنكير أفاد معنى مبهماً لا يبلغ المرء غايته ثم اصبحت معرفة عندما جاء وصفها (اسلامية) والاشارة غير التوضيح والتفصيل لذا ظل العنوان يجمل ويشير في دلالة على اجمال المضامين وكليتها . والمقصود من العنوان (مؤشرات اسلامية) هو المعنى المجازي على مستوى الفكر لاعلى مستوى المسائل المادية .

وهذا العنوان يحيلنا على ان النصوص المقالية جاءت بحسب تعاليم الدين الاسلامي وان مضمونها هو الفكر الاسلامي يقدمها الكاتب للتأثير في المتلقي بموضوعاتها وفنياتها عن طريق ما يصاحب العنوان ومحتوى كل مقالة ضمن المجموعة . ويمكن سرد العنوانات الفرعية للمقالات على وفق الآتي^(٢٧) :

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية -
م.م. جنان عبد الله يونس

١. لا أخاف الله
٢. الصراع والتوقف معاً
٣. الاحصاء أم العقيدة ؟
٤. المسلم وحده هو التقدمي
٥. وجاء دور الكنيسة
٦. في المادية يتحول الانسان الى كومة
٧. مأساة العجز البشري
٨. واكثرهم للحق كارهون
٩. المصلحة ... المصلحة ... المصلحة
١٠. ما وراء الزمن الراهن
١١. القرآن ... واليهودي
١٢. القومية الروسية والضرية المضادة
١٣. اللعبة الساذجة
١٤. معبّدو وطرق أم مهندسون ؟
١٥. الاستراتيجية والتحريف
١٦. القدر وعربة توينبي
١٧. خرائب العمارة الفرويدية
١٨. الانسان ... لا القاعدة المادية ... هو الذي يلتزم
١٩. الوفاق في عالم غير متوافق
٢٠. الخلق الكوني في آيات ثلاث
٢١. حكاية استاذ منشق
٢٢. القناعة السهلة والقناعة الصعبة
٢٣. هذا الرأي العالم
٢٤. ليس من العلم ادعاء العلمية
٢٥. الجنتللمان .. والسوبرمان ... والانسان المسلم
٢٦. العملة ذات الوجهين
٢٧. لا حوار مع منكري البدايات
٢٨. المقدّسات ... أم القضية ؟
٢٩. نوح عليه السلام وبدايات الوراثة
٣٠. الدولة ... تلك الطبقة الجديدة
٣١. الدين ... صراع من اجل التحضر
٣٢. المنفيون من مساحة العلم
٣٣. تناقض في التناقض الديالكتيكي
٣٤. بين الانتماء ... وصناعة الاشياء
٣٥. ليس بالاشياء تحيا المجتمعات
٣٦. الرياضيات الدامية
٣٧. لعبة كل يوم
٣٨. ليضع عنهم إصرهم والأغلال

٣٩. المرأة ... والصخب ... والإحصاء ٤٠. ليس الانسان نحلاً أو نملاً
٤١. من يضمن ؟ ٤٢. بالتخطيط لا بانتظار
المفاجآت
٤٣. اقتلوني واقتلوا مالكاً معي ٤٤. استراتيجية الموقف الواسطي

٢. وظائف العنوان :

امتازت العنوانات في مقالات عماد الدين بتحديد ثلاث وظائف هي : الدلالة ، اللغة ، التعبير .

أ. الدلالة : بعد قراءة العنوانات الفرعية للمجموعة يمكن ان نقسم دلالاتها على وفق ثلاثة ابعاد هي : البعد الواقعي ، والبعد الفكري ، والبعد العلمي . فمن العناوين التي تصور البعد الواقعي مقالة (الصراع والتوافق معاً) اذ تتجسد دلالة العنوان من خلال رؤية الصراع التي ابتدأ بها الكاتب عنوانه التي يصحبها ب انفعالات وتناقضات الحياة ورواسبها وتتخذ اشكالا متنوعة من الصراعات ورؤية الكاتب للتوافق معاً فهو تضاد بين كلمتين متناقضتين في المعنى اذ تتبثق المفردتان من خلال رؤية الكاتب للعنوان . ويتولد هذا التضاد لدى القارئ في (الصراع / التوافق) وبهذه المتضادات تتجسد دلالة العنوان بوصفها المرتكز الذي يستجمع من خلال بنية النص .

يلحظ في العنوانات الفرعية تجسيد دلالة البعد الفكري الاسلامي واضحة وجلية في عنوان مقالة (القناعة السهلة والقناعة الصعبة) اذ ان النزعة الايمانية المتمكنة في نفس الكاتب كانت بلسماً شافياً لاحساس الكاتب الذي عبر من خلاله عن قناعة الانسان وهي من اروع الجوانب في بنية الاسلام . انه الترابط والتناسب الذي يشد إزر الامة الاسلامية . انه التوازن بين النزعات الانسانية نزعة الذات الفردية واستقلالها ونزعات المجموع بتشابكه وتداخله ونسيجه .

ويقدم عنوان مقالة (الاحصاء أم العقيدة) تقابلاً بين الفكر الوضعي والفكر الاسلامي فقد وظف الكاتب هاتين المفردتين اللتين تدوران حول مدار التاريخ عبر مر العصور والأزمان وهما صورتان مستمدتان من طبيعة الحياة الواقعية انه تقابل

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية -
م.م. جنان عبد الله يونس

بين النظريات التجريدية وبين المبادئ الالتزامية والاخلاقية انه نتاج للطابع الذاتي في الفكر والتعبير اذ أن نظرة الاسلام موفقة بين ضرورات الواقع ونسق الحياة المثالية ومتطلبات الارض ونداءات السماء . وتلك هي ميزة العقائد السماوية ولا سيما العقيدة الاسلامية .

نلمس في عنوانات المجموعة فضلا عن البعد الواقعي والفكري بعداً ثالثاً هو البعد العلمي في مقالة (الخلق الكوني في آيات ثلاث) إذ يقدم القرآن الكريم منهجاً جديداً في البحث يقوم على التجريب والاختبار عن طريق تقديم ثلاث آيات من سور القرآن الكريم يحيل من خلالها انموذجاً علمياً عن طريق ما يقدمه من اعجاز القرآن الكريم إذ يتناول قضية الخلق عن طريق كشف بعض حقائق الكون وأسراره واتساع الكون ثم عن انكماشه وطيه في نهاية الطريق الطويل كطي السجل للكتب .

ونستطيع من خلال ذلك رؤية التوافق واضحاً وصريحاً بين معطيات العلم وطروحات القرآن الكريم ، ويمكن لهذا العنوان ان يعطي دلالة على أن القرآن الكريم يعرض نزعة التحضر والابداع والبناء كما يحيل العنوان على منهج القرآن الكريم في طرح تأمل الانسان للكون ليصل به الى الباري عز وجل ثم يدرك قدرته الخلافة واحاطته الشاملة ومن ثم الكشف عن القوانين التي تحكم العالم والكون ومحاولة الاحاطة باكثر قدر منها فيما يُعرف اليوم بالعلوم النظرية المحضنة .

ومن ذلك ايضا عنوان مقالة (نوح عليه السلام وبيداهات الوراثة) الذي يقودنا الى دلالة علمية مهمة في العلم والوراثة وبهذا يعطي العنوان دلالة على ان القرآن الكريم يعرض قضية مهمة هي قضية الوراثة أي ليس بالضرورة ان يرث الابن أباه في كل الغرائز ولا سيما غريزة الفكر والسلوك ، كما يحيل العنوان على ما ورد في القرآن الكريم من معطيات مهمة في قضية الوراثة ، اذ يمثل منبعاً ثراً للعلوم والمعارف فيها هو نوح النبي عايش تجربة الايمان مئات السنين ... يُبتلى بابنٍ عاصٍ ... يصرّ حتى النهاية ... حتى وهو يرى بأمر عينه المصير الرهيب ... على المعني في طريق العصيان ... (٢٨) .

وهناك امثلة لا تعد ولا تحصى على ولادة ابنِ عاصٍ من أبٍ مؤمن أو ولادة ابن مؤمن من أبٍ عاصٍ . ومحاولة الانسان قدر المستطاع فهم معطيات القرآن الكريم بأكبر قدر ممكن ولا سيما بما يعرف بالعلوم النظرية لقوانين الطبيعة واستخدامها استخداماً تطبيقياً في واقع الحياة من اجل تغيير هذا الواقع نحو الأحسن والأرقى .

ب. اللغة : تُحدد العنوانات الفرعية للمجموعة المقالية عدة مسائل ملفتة للنظر على مستوى اللغة هي استخدام الصفات والادوات والجمل الاسمية والجمل الفعلية اذ تحوي حشداً كبيراً من الصفات التي تنعت الموصوف من ذلك عنوان مقالة (ليس الانسان نحلاً او نملاً) اذ وصف الكاتب في بداية مقالته النمل والنحل ودود القز وكيف تستطيع هذه المخلوقات عن طريق الجهد المبذول المنظم في الحياة من تحقيق اكبر قدر ممكن من المؤن من خلال ما اودع الله تعالى فيها من غريزة تقودها الى توفير المأكل والمأوى وتستطيع هذه الحشرات التوصل الى الانتاج ، وتنظيم عملية البناء .

ثم يقودنا الكاتب الى التمييز بين الانسان وبين الحشرات الثلاثة اذ ان الحياة عند الانسان ليس اشباعاً فقط من هذه المسائل بل هناك اهدافاً اخرى عليه تحقيقها منها القيم والمثل والمبادئ والاعراف ، والطموح ، والنجاح ، والهدف الديني والاخلاقي والجمالي ، وهناك جانب آخر مهم يتميز به الانسان عن سائر المخلوقات هو الجانب الثقافي الذي يعبر عن عمق الحضارات بما يتضمنه ذلك المجتمع من قيم ، ومبادئ وبهذا الجانب يتنوع الخلق الانساني ويتميز المجتمع عن غيره بتطور الحضارات ثم يقارن الكاتب بين المجتمعات من خلال رؤية شمولية مطلقة لجوانب البشرية كافة وتمييز عالم الشرق عن عالم الغرب ، ليس على مستوى ما تتجزه هذه الأمة او تلك ولكن على مستوى طموحها في تحقيق مكاسب اخلاقية ودينية وما تحتويه من ملكة أدبية وفلسفة منطقية وما تملكه من حضارة وتاريخ على مر العصور .

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية -
م.م. جنان عبد الله يونس

من العنوانات التي جاءت تركز على الادوات بما فيها ادوات الجر والشرط والنفى والعطف هي مقالة (في المادية يتحول الانسان الى كومة) باستخدام ادوات الجر (في) (والى) لتحديد البداية والنهاية . اذ يلاحظ دلالة الجار والمجرور والمقدم على (القصر) . (الجنتلان... والسوبرمان ... والانسان المسلم) استطاع الكاتب الجمع عن طريق ادوات العطف بين ثلاثة رجال لثلاثة عصور وربط الرجل في الغرب الذي يدعى بالجنتلان والسوبرمان وبين الشرق الذي يدعى بالانسان اذ جمع ببراعة بين مشهدين من خلال مجتمعين مختلفين بكل تفاصيل الحياة ومعطياتها من خلال المقارنة السوية . ويستخدم الكاتب (النفى) في مقالة (لا حوار مع منكري البدايات) اذ تأتي لا نافية للجنس (والحوار) اسم لا نافية اذ ينفي الكاتب مسألة الحوار مع اصحاب منكري البدايات ، تتجسد دلالة العنوان باستخدام الكاتب لا (النافية) التي تنفي اجراء حوار مع تلك الجماعات .

وبعد مطالعة العنوانات الفرعية نجد كثرة استخدام الجمل الاسمية في بنائها إذ كانت العناوين بهذا النمط من الجمل في اربعين مقالة من أصل أربع وأربعين أي ان اربعة عناوين فقط جاءت بالجمل الفعلية هي : (لا أخاف الله) و(اقتلوني واقتلوا مالكا معي) اذ بدأ الأول بـ (لا النافية) اخاف فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا . (الله) : لفظ الجلالة مفعول به منصوب في حين بدأ العنوان الثاني بفعل أمر موجه الى الجماعة . (وجاء دور الكنيسة) التي ابتدأها بفعل ماضي و(ليضع عنهم إصرهم والأغلال) . نستنتج من كثرة استخدام الجمل الاسمية وعلاقتها برأي الكاتب ان مؤشرات القرآن الكريم قد ثبتت في البدء والانتها فاختياره للجمل الاسمية جاء من باب الثبات ، مما يمنح النصوص دلالة اضافية ، تتمثل بالثبوت والاستمرار ، في حين اختياره للجمل الفعلية جاء في باب تحريك رؤى الكاتب وطروحاته وافكاره وهذا لا يعني نفي الحركة بقدر ما هو ثبات بدءاً وانتهاءً مع قمة الحركة فيما بينهما ولكن الأصل هو الثبات .

ونلاحظ من خلال رصد العنوانات الفرعية استخدامه لظاهرة التكرار في مقالة : (المصلحة ... المصلحة ... المصلحة) وما لهذه الظاهرة من دور في تأكيد المعنى

عن طريق استخدامه لهذه اللفظة إذ يضيف العنوان دلالة رمزية تثير الانفعال والتأثير في ذهن المتلقي وتحقق من خلالها احياءً نفسياً خاصاً لدى المتلقي والكاتب على حد سواء وقد تدرك دلالة اللفظة من خلال التكرار إذ لم يأت التكرار محض صدفة وإنما له مسوغه الدلالي الذي يتجاوز مع الموضوعية والهدف الرئيس الذي يسعى اليه الكاتب الا وهو الشعور والاحساس المترتب من احياء المفردة .

ج. التعبير : تتضمن العنوانات الفرعية لمجموعة مقالات عماد الدين خليل الفاظاً تعتمد على فنون البلاغة العربية من استعارة وتشبيه وتقابل . ومن ذلك مقالة (معبودو طرق أم مهندسون) يتطرق الكاتب الى توضيح فكرة الكتابة الصحيحة للكاتب الجيد وتميزه عن الكاتب البسيط أي يجب ان يكون الكاتب بمثابة مهندس يعتمد في كتابته على نوع من التوازن والتقابل والتناظر وان يلتزم بالعلمية والمنطقية وان يختار الالفاظ التي تنم عن الذوق والجمال والاسلوب المنمق أي يتمتع برؤية شمولية بكل المقاييس والا يعتمد على النظرة الجزئية السطحية للمواقف والافكار والاشياء التي لا يستطيع ان يعطي من خلالها الكاتب أي تقييم موضوعي لأية قضية من القضايا المتجددة في ميادين الفكر والعلم والحياة أي لا بد من ان يجمع الكاتب بين العلم والجمال لتحقيق هذه النظرة الموضوعية والذاتية فاما أن يكون الكاتب مجرد معبّد طرق وهذه هي النظرة الاولى التي تقابلها الثانية وهي ان يكون مهندساً ومصمماً من خلال ابداعاته الفنية . ومن العنوانات القائمة على الاستعارة عنوان مقالة (الرياضيات الدامية) هذا العنوان استعارة صفة الدموية للرياضيات ليعبر عن شدة صعوبته وتعقيدته لأن الدموية صفة انسانية استعارها لمسألة حسابية اذ ان المبادئ التي جاء بها الاسلام اشبه بالرياضيات عادلة من الدرجة الاولى لا يقدر على فهمها وحلها الا الرجال الذين أوتوا قدراً كبيراً من التخصص والذكاء إذ تعتمد هذه الرياضيات في كشفها على النتيجة الباهرة . وفي هذا التعبير استعارة عن عظمة مبادئ الاسلام في تكاملها وتوازنها ودقتها وإعجازها . ومن العنوانات القائمة على الاستعارة عنوان مقالة (ليضع عنهم إصرهم والأغلال) وهنا يحاول الكاتب اقتباس عنوانه من القرآن الكريم اذ استعار مفردة (الاصر) وهو الثقل الذي يأصر صاحبه ، أي يحبس من الحراك ويمنعه لثقله ليعبر عن الشدة في الامر

فاستعار الاصر للامور الثقيلة الشديدة وزاد في هذه الاستعارة بقول (الاغلال) ليعبر عن المشقة والصعوبة فهنا استعارة لتكاليف الحياة والمشاق .
ومن العنوانات القائمة على التشبيه مقالة (العملة ذات الوجهين) اذ شبه الانسان بالعملة ذات الوجهين الذي يحمل في ثناياه السلب والايجاب ويختم الكاتب مقالته بالحديث عن الموقف الديني وان على الانسان الالتزام بالدين وبقيمه لانه يتميز بالشمولية والامتداد . وذلك من خلال ذكره لسورة من سور القرآن الكريم في اثناء عرض المقالة .

المبحث الثاني : المقدمة

يأتي الاستهلال في النص النثري بمثابة المقدمة إذ يقصد به "بدء الكلام ويناظره في الشعر المطلع . وفي فن العزف على الناي : الافتتاحية فتلك كلها بدايات تفتح السبيل إلى ما يتلو"^(٢٩) . فالاستهلال لا بد من ان ينال عناية الكاتب بشكل كبير لاسيما إذا عرفنا ان القارئ المعاصر لا يمكن المرور معه بأدوات تعبير قديمة فضلاً عن مهمة الاستهلال في جذب انتباه المتلقي . ومن هنا تكون غايته فنية معقدة من حيث علاقته المتناوبة مع النص فهو يمتد للدخول اليه أو هو نواة تحمل صفات النص بشكل موجز مكثف كما يسعى الاستهلال إلى تشكيل مفردات النص مما له الأثر في إعطاء أبعاده الكاملة^(٣٠) ومن هنا تكون الوظيفة الجوهرية للاستهلال هي بيان غاية النص وغرضه الأساس^(٣١) ويمكن ان يكون الاستهلال في المقالة بجملة أو بجملتين أو أكثر يقدمها الكاتب وهو تحت عبء الأفكار والصور التي تختزنها ذاكرته الفنية والثقافية والاجتماعية والتاريخية^(٣٢) . من خلال استقراء مجموعة مقالات عماد الدين خليل نجد ان مقالاته تقوم على ثلاثة اساليب هي : استهلال المقالة بذكر من القرآن الكريم واستهلال ثان يعتمد على تعبير الكاتب وثالث يعتمد على اقوال الآخرين . يعتمد الكاتب في الاستهلال الاول على ذكر آية أو ثلاث آيات من القرآن الكريم ليدخل فيما بعد الى صلب الموضوع المراد طرحه وايصاله الى المتلقي عن طريق العرض ونلاحظ أن الاستهلال الثاني جاء

بشيء من الاستطراد وذلك لتقديم الرؤية الخاصة المنبثقة من وجهة نظر الكاتب في حين جاء الاستهلال الثالث موجزاً أو مكثفاً بتقديم القول ومن ثم اعطاء رؤية الكاتب فيما بعد .

١. استهلال المقالة بذكر من القرآن الكريم : يعتمد الكاتب في هذا النمط من

الاستهلال على ذكر آية من آيات الذكر الحكيم ومنها مقالة (بالتخطيط ... لا

بانتظار المفاجآت)^(٣٣) اذ يقول: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾^(٣٤).

يبدأ الكاتب استهلال مقاله عن طريق ذكر آية من آيات القرآن الكريم في بدء المقالة لجذب انتباه القارئ ليدخل فيما بعد الى صلب الموضوع وعرضه عن خلق الكون وما يحتويه من نيوترونات وبروتونات ، والكترونات وجينات وكروموسومات ... وبعدها يذكر النجوم والمجموعات الشمسية ويثبت الكاتب من خلال هذا العرض اننا لا نستطيع ان نتحرك حركة فوضوية واعتباطية وانما خطواتنا تسير على هدى من القرآن الكريم وانها لا تعتمد على الصدفة وانما يجب علينا ان نخطط لما يتطلبه الموقف منا على نقيض الفوضى والتخبط وانتظار المفاجآت بحسب تعبير الكاتب .

ومن استهلال الكاتب بذكر من القرآن الكريم مقاله (المنفيون من ساحة

العلم)^(٣٥) اذ يقول: ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾^(٣٦) يعتمد الكاتب في هذا

الاستهلال على ذكر آية من آيات الذكر الحكيم ليدخل فيما بعد الى صلب الموضوع وعرضه عن عالم الغيب والشهادة كما بينه القرآن الكريم بطريقة علمية وفكرية بعيدة كل البعد عن النظرة العاطفية الجزئية للمواقف والاشياء في كل القضايا التي تخص ميادين الفكر والحياة . اذ انه أثر في المتلقي عن طريق تنبيهه احساسه من خلال استهلال المقالة بآية من آيات القرآن الكريم اذ يعطي الكاتب دلالة واضحة للمتلقي بمدى تأثره بسياق المقالة ما تضمنته من عقدة النص . وفي مقالة

أخرى يستهلها بذكر ثلاث آيات من سور القرآن الكريم مقالة (لعبة كل يوم)^(٣٧) قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٣٨)، ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^(٣٩).

يعتمد الكاتب في هذا النمط من الاستهلال على ذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم ثم يتطرق الى عرض الموضوع المراد تقديمه من الكاتب وهو ان القرآن الكريم عرض عرضاً منطقياً واحداث معينة للعظة والعبرة لأولي الالباب أي اصحاب العقول النيرة فقد عالج القرآن الكريم قضية الفكر والعقل بأسلوب منطقي منذ ابتداء نزوله؟! والى مشيئة الله سبحانه وتعالى وقد ذكرت هذه الآيات الاداة (لعل) في الآية الاولى والثانية، فدلالة (لعل) في الآية الثانية تشير الى مخاطبة الكفار الذين كذبوا بآيات الله سبحانه وتعالى قوله: "ساء مثلاً القوم" يقال ساء الشيء قُبِحَ، وساء يسوء ساءة، فهو متعد^(٤٠)، ففي استخدامه (لعلهم) في الآيتين الاوليين يخاطب الباري عز وجل غائبين في حين ذكرت الآية الثالثة (لعلكم) اذ يوجه الخطاب الى نوع خاص معين من البشر أي خطاب مباشر. فدلالة (لعل) تشير الى قدرة الباري عز وجل على إحياء الأرض بعد موتها وانه لمحي الموتى^(٤١) فالقرآن الكريم يقدم اسلوباً مهماً يتميز بالايجاز والتكثيف والاعجاز في بلاغته وفصاحته وبيانه في طرح مواقف متعددة ولا سيما عن الكون والحياة تقدم العبرة للانسان لكي يصل بها الى اعلى درجات الايمان الواعي، ولا يقف الكاتب عند اعطاء هذه الرؤية وانما يذكر ان هذا الكتاب وآياته هي معطيات لدين عظيم له هذه المواقف الكبرى تجاه الكون والحياة.

٢. **استهلال المقالة بتعبير الكاتب**: يبدأ الكاتب في هذا النمط من الاستهلال بتعبيره الخاص من خلال رؤيته الموضوعية التي تعبر عن وجهة نظره من ذلك

استهلال المقالة (المسلم وحده ... هو التقدمي) . اذ يقول : يمثل الاسلام موقفا في قمة حركة التاريخ لأنه دعوة لاكتشافه قوانين الحركة والتوافق معها ... ليس مع حركة التاريخ فحسب ... كما تسعى الماركسية ، ولكن مع نواميس الكون والعالم كله ... (٤٢) .

يقدم الكاتب رؤيته على وفق هذا الاستهلال : اذ يصف الاسلام بأنه قمة في الحركة والأهداف والتوافق والتجديد ليدخل فيما بعد الى صلب الموضوع وعرضه بعد أن قدم في الاستهلال ما يجذب انتباه القارئ وطموحاته وحركته التوافقية في الكون والعالم كله ، فبهذه الصفات استطاع الكاتب ان يعبر عن رؤيته فيما يتعلق بالنظرة الشمولية لتعاليم الاسلام الذي جعله عنواناً لمقالته . ومن استهلال المقالة بتعبير الكاتب مقالة (الرياضيات الدامية) اذ يقول : كنا نستقل سيارة في موكب تشييع لأحد الاساتذة ، توفي بسكتة قلبية وهو في عز الشباب ، وقال استاذ للفلسفة واللاهوت في الكلية نفسها ، يلبس ملابس الرهبان : ها هنا يتذكر الانسان ما قاله الفلاسفة الوجوديون عن الموت ... (٤٣) .

يعتمد الكاتب في هذا الاستهلال على قصة قصيرة ذكرها الكاتب في مستهل مقالته ليدخل بعدها الى عرض الموضوع وتوضيح فكرة الموت من خلال رؤيته الخاصة وموقفه الايماني من تعاليم الدين الاسلامي وان الموت هو شيء حتمي كحتمية الكهولة والشيخوخة بعد الطفولة والصبا والشباب انه موقف علمي ومنطقي بعيداً عن الرؤية السوداوية للحياة .

ومن استهلال المقالة بتعبير الكاتب مقالة (الوفاق في عالم غير متوافق) اذ يقول : هل يستطيع المسلم أن يصل الى حالة الوفاق في عالم غير متوافق ... ولا مسلم ، والاسلام كما هو معروف حالة وفاق فردية وجماعية مع نواميس الكون والعالم والحياة وسننها وقوانينها^(٤٤) . يعتمد الكاتب في هذا الاستهلال على رؤيته الخاصة عن سمة الوفاق والتوازن اذ يوجه سؤالاً الى المتلقي عن مدى استطاعة وصول المسلم الى حالة الوفاق في عالم غير متوافق ثم يتحدث عن سمة التوافق في الفكر الاسلامي ويصف الاسلام بانه حالة وفاق فردية وجماعية مع قوانين الكون والحياة

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية -
م.م. جنان عبد الله يونس

لتنمية التجربة الايمانية وتصعيدها على المستويات الروحية والفكرية والجسدية كافة فعلى المسلم الذي يعيش في بيئة غير متوافقة او في عصر غير متوافق ان يبذل جهوداً مضاعفة لكي يتصدى لتلك الموجة وان ما يمنحه تلك القدرة على مجابهة الريح انما هو روح التحدي والبطولة والاستشهاد فما على المسلم الا ان يتبع جانب الايمان في هذا العالم غير التوافق فلا يختار الهدوء ... والتراجع ، وانما على المسلم ان يتصدى لكل الضغوط من اجل تحقيق الوفاق في هذا العالم غير المتوافق وعلى ذلك يكشف الاستهلال عن مدى احساس الكاتب وتأثره بمعطيات الحياة وتأكيد على التصدي بكل ما يملك الانسان من ارادة وقوة وايمان وما يعتريه من مشاعر ايمانية ليقف بوجه العالم غير المتوافق ليحصل الوفاق.

٣. **استهلال المقالة بأقوال الآخرين** : الظاهر في هذا النمط من الاستهلال ان الكاتب يعتمد على ذكر أقوال الآخرين ، ثم ينطلق من أقوالهم لتقديم رؤيته الخاصة . ومن ذلك استهلال مقالة (لا أخاف الله ...!!!^(٤٥)) عبارة كثيراً ما يطلقها ادعياء خرافة الإلحاد ... يقولونها كلمات ... أو يفرزونها سلوكاً وممارسات ... وفي الحالتين كليهما يشير رفضهم السالب ، الى ما يتضمنه من شحنات التحدي المتوتر ، والإنكار الخادع ..

يذكر الكاتب في استهلال مقالته عبارة يذكرها ادعياء الخرافات والالحاد فضلا عن تقديم الحالة النفسية التي تمر بها تلك الجماعة عندما يقولون تلك العبارة ، ومدى تحقيقها على مستوى الواقع مع تحديد اتجاههم الفكري الذي يوضحه الاستهلال ، فبهذه القوة العليا التي يخافونها ويتجاهلون بها يتحدونها بانفعال وتوتر وقلق اذ يقارن الكاتب بين انسان وآخر في مدى التعامل مع تلك الحقيقة .

المبحث الثالث : عرض الموضوع

يبدأ الكاتب بعد الانتهاء من مقدمته (الاستهلال) بالدخول الى متن النص من دون تعمل أو طفرة مفاجئة مبتورة . فهذا الدخول هو حسن التلخيص أو حسن الانتقال الذي يبدأ به عرض الموضوع بعد أن يطمئن الكاتب الى كسب اهتمام القارئ بالاستهلال فيميل إلى المسامرة المحببة على ما يذكره من مواقف طريفة أو ساخرة أو تتدر خفيف^(٤٦) وعلى هذا فالتلخيص هو "أن يأخذ المؤلف الكلام في معنى من المعاني ، فيبين هو فيه إذا أخذ معنى آخر غيره ، وجعل الأول سبباً إليه ، فيكون بعضه أخذاً برقاب بعض من غير أن ينقطع بكلامه ويستأنف كلاماً آخر بل يكون جميع كلامه كأنما أفرغ إفراغاً"^(٤٧) وعلى هذا يكون حسن التلخيص بالانتقال من المقدمة إلى الموضوع ومنه إلى الخاتمة من دون قطع . يستخدم عماد الدين خليل في مقالات مجموعته أسلوبين في عرض الموضوع : أولهما الانتقال في عرض الموضوع من الكلي إلى الجزئي ، وثانيهما الانتقال في عرض الموضوع من الجزئي إلى الكلي لاعطاء رؤيته الخاصة .

١ . **الانتقال في عرض الموضوع من الكلي إلى الجزئي** : يعتمد الباحث في هذا النمط من الانتقال في عرض الموضوع على اعتماد المسائل الكلية ثم ينتقل بها الى التفصيل بالجزئيات لإعطاء الموضوع حقه الكامل . ومن ذلك مقالة (الجنّلمان ... والسويبرمان ... والانسان المسلم)^(٤٨) فبعد أن يقدم الكاتب استهلاله الذي يقدم فيه الموضوع كلياً ألا وهو المفردات اللغوية التي شبهها بالانسان الكامل المثالي ينتقل الى بيان جزئياته فيما يتعلق بايجابياته وسلبياته فيقول : في الغرب يطلقون كلمة (الجنّلمان) على الرجل الأنيق ، المرن في علاقاته الاجتماعية الناضح فيما يمارسه من اعمال ، والذي يملك قدراً من القيم الخلقية تعينه على كسب محبة الناس واحترامهم . وعندما ينزع (الجنّلمان) بذلته الانيقة بمجرد أن يجد نفسه بعيداً عن المجتمع يسعى الى كسب محبته ، ومعونته على النجاح ... يبرز لنا الرجل - وقد تعرى عن المظاهر المصطنعة - بشعاً حقاً ... كبيت جميل تهاوت (ديكوراته) الخارجية بفعل الزمن .

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية -
م.م. جنان عبد الله يونس

بعد أن يحدد الكاتب الايجابيات والسلبيات في هذه الشخصية يقارن بين الانسان الذي يعده انساناً كاملاً مثالياً انه ليس قشرة خارجية فقط وانما الحقيقة الكاملة هي جوهر الانسان وما يحمله في داخله من قيم ومبادئ واخلاق . اذ يقول : لقد ابرز المجتمع الغربي (الجنتمان) كمثل أعلى ، ولما فشلت المحاولة ، عاد العقل الغربي لكي يطرح البديل ، فحل (السوبرمان) محله ... ثم يقول : وبمجرد أن نقوم برحلة قصيرة عبر مجتمعاتنا الاسلامية ... في الزمان أو في المكان ... فإننا سنعثر ببساطة ... على الانسان ... ولا أقول الكامل ... فالكمال لله وحده ولكن الإنسان السوي ، ... متمكنا من التحقق بالالتزام الاخلاقي بمرونة تثير الدهشة والإعجاب . اذ يجري الكاتب مقارنة بين الجنتمان والانسان المسلم وما تحويه تلك الشخصيات من سلوك وظواهر اجتماعية وما تملكه من قالب جوهري تعبر من خلاله عن قيمة تلك الشخصيات وبهذا نستطيع ان نكشف الجوهر الأصيل من القشرة الخارجية .

ومن الانتقال في عرض الموضوع من الكلي إلى الجزئي مقالة (ليضع عنهم إصرهم والأغلال)^(٤٩) فبعد ان يقدم الكاتب استهلاله عن نداء القرآن الكريم للانسان بالارتفاع فوق مستويات مرتزقة الدين الذين يحاولون عبثاً ان يضيقوا الخناق على الدين باطلاق شعارات القيود والتضييق والأغلال جاء الاسلام بسماحته وبساطته في الوقت المناسب لكي يرفض بعض التحريمات المصطنعة التي وظفتها تلك الطبقة من الناس وان التحريم هو مجرد استثناءات محددة ، قد وضعت لخدمة الانسان وقد ذكر القرآن الكريم في أكثر من موقع طروحات اولئك المرتزقة وعالجها بأسلوب سوي بعيداً عن التعقيد ثم ينتقل الكاتب بعد عرض الموضوع كلياً الى عرض جزئياته فيقول : ولكن ... إذا كان القرآن الكريم يرفض هذا الإفراط المتمثل بأغلال المرتزقة وتحريماتهم التي ما أنزل الله بها من سلطان ، وكتبهم لضرورات الانسان وأنشطته الحيوية ... فانه في المقابل يرفض أي تقريط يقود الى الإسراف في التعامل مع هذه الضرورات : مأكلاً ومشرباً وملبساً وجنساً...

وبعد ان ينتهي الكاتب من عرض صور القرآن الكريم ما تحويه من رفض وقبول يعالج مفردتي الافراط والاسراف معالجة منطقية فيبين ان تلك المفردتين تؤثران تأثيرات جانبية على الانسان بشكل خاص وعلى المجتمع البشري بشكل عام ثم يضع الحل أمام الإنسان بألا يكون الافراط ممارسة يومية وانما عليه العودة الى القرآن الكريم والى الشواهد التاريخية ليستقي منها العبرة والموعظة.

ومن الانتقال في عرض الموضوع من الكلي الى الجزئي مقالة (بالتخطيط ... لا بانتظار المفاجآت)^(٥٠) فبعد أن يقدم الكاتب استهلاله بذكر من القرآن الكريم في بنیان الكون ، وتركيب العالم والحياة ، وان كل شيء خلق بترتيب وتنظيم على وفق نظرية الحياة وما تحويه من قوانين في المستويات كلها ينتقل الكاتب الى توضيح حركة المجتمع البشري عبر العالم بوجه الانسان السوي الى التحرك عبر هذا المجتمع من خلال التخطيط والتفكير المعمق بعيداً عن الفوضى واللامركزية وبعيداً عن اعتمادنا على احتمالات الصدفة واحتمالات الفشل والنجاح . واخيرا يركز الكاتب على دقة البناء الكوني ، وتنظيم خلق السموات والارض ويدعو الانسان الى عدم اعتماده على الصدفة لان الدين لا يعلم الانسان الاتكال على الصدفة وانتظار المفاجآت . ومن الانتقال في عرض الموضوع من الكلي الى الجزئي مقالة (واكثرهم للحق كارهون) فبعد أن يقدم الكاتب استهلاله عن نداء القرآن الكريم للانسان الذي يأخذ موقف الحق ويلتزم به يقدم الكاتب من خلاله الموضوع كلياً ثم ينتقل الى عرض جزئياته وهي ان الكثرة من الناس لا تلتزم طريق الحق وان هذا الموقف لا يحدد لطبقة من الناس بحسب انتماءاتهم الطبقية والعرقية وانما المعني الاول والاخير هو الانسان سواء اكان من تلك الطبقة او ذاك الصف ثم يطرح الكاتب سؤالاً إذ يقول : والسؤال الذي يبرز بدلاً من هذا هو ان القلة الطليعية أو الرائدة ، التي تلتزم الحق وتبشر به ، هي التي تصنع التاريخ حقا بما رُكّب فيها من استعداد ذهني ونفسي واخلاقي للانتماء الى معسكر الحق ، والانضواء تحت لوائه ؟ هل أن الفئة التي تختار جانب الحق هي دوماً (القلة) إزاء حشود الكثرة التي ترفض الحق وتقاومه؟ وبعد ان ينهي الكاتب من طرح سؤاله ينتقل الى بيان اصحاب الحق المؤلفة من القلة مقابل اصحاب الرفض والمعارضين الممثلين بالكثرة . ثم يعود

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية-

م.م. جنان عبد الله يونس

ليذكر بأن اصحاب هذه القلة هم صانعو التاريخ فالمسألة هي ليست مسألة إحصاء إعداد أو أرقام وانما مسألة قدرة تلك الفئة على التطور والتغيير والتأثير في المقابل . ويركز الكاتب في حديثه عن الأمة الإسلامية وما كانت تتعرض له من اضطهاد وعذاب وغربة ومطاردة عن طريق طرحه لسور من القرآن الكريم الذي يضرب من خلاله مثلاً عن قاعدة الأرقام ويستبدلها بقاعدة الفعل التاريخي النوعي لا الكمي بحسب تعبير الكاتب .

٢. الانتقال في عرض الموضوع من الجزئي الى الكلي : يعتمد الكاتب في هذا النمط من الانتقال في عرض الموضوع على المسائل الجزئية التي ينتقل منها بشكل أوسع لتظهر المسألة بأكملها . ومن ذلك مقالة (القرآن ... واليهودي)^(٥١) . اذ يبدأ الكاتب استهلاله بتوجيه سؤال الى القارئ عن مدى طروحات القرآن الكريم تجاه اليهود؟! فيبدأ بذكر جزئيات الموضوع ثم ينتقل بشكل أوسع لتوضيح الموضوع كاملاً ويبين ان هدف القرآن الكريم في ذكر اليهود لم يكن من باب اعطائهم مساحة واسعة وانما الهدف هو توضيح خصائصهم وصفاتهم النفسية والاجتماعية والاخلاقية ويختم الكاتب مقاله بالتعريف عن مدى ذكر القرآن الكريم لهذه الفئة (الضالة) بتلك المساحات الواسعة من سوره وآياته بإعجاز .

من الانتقال بعرض الموضوع من الجزئي الى الكلي مقالة (المرأة ... والصخب ... والاحصاء)^(٥٢) اذ يقدم الكاتب في الاستهلال مسألة المرأة ويقارن بين مصطلحين مهمين في الاختيار هما : الصخب أو الإحصاء ... ثم يركز الكاتب في اختياره على مسألة الإحصاء ولا سيما بمقاييس تعاليم الدين الاسلامي العظيم ليضع المرأة بالمكانة التي تستحقها . فهذا الموضوع الجزئي ينتقل فيه الكاتب الى كلياته عن طريق تقديم جدول بياني بالمواقف التي اتخذها الاسلام في الكتاب العظيم وسنة نبيه محمد عليه افضل الصلاة والسلام . ويأتي الكاتب بجزئية ثانية إذ يوضح من خلالها مقارنة بسيطة بين مكانة المرأة التي حظيت من خلالها في أرض الاسلام

وبين ما وضعت لها في أرض الوضّاعين والكهان . فيقول : لرأينا بأمر أعيننا الفرق النوعي الشاسع بين هندسة الله وهندسة العبيد !! بين الموقع الذي اختاره الله سبحانه للمرأة في خارطة العلاقات الاجتماعية المعقدة المتشابكة ، ذات الأبعاد العديدة ، وبين الموقع الذي اختاره لها العبيد في هذه الخارطة ... واخيرا يكمل الكاتب الموضوع بجزئية ثالثة هي ذكره مسألة (الطلاق) ويجرى من خلالها مقارنة بجداول تمثل مواقف المذاهب او بعض التجارب ، او لدين من الاديان السماوية ثم يركز الكاتب على ذكره للجدل الدائر بين الغرب الذي يمثلهم طلائع الاستعمار الفكري المبشرين والمستشرقين وبين الشرق الذي يمثلهم صنائع الاستعمار الفكري من كتاب وأساتذة وصحفيين من مسألة الطلاق ومن موقف الاسلام المؤمن بقضية المرأة وبناء الاسرة ثم يعرج الكاتب الى ذكر قضية المرأة بأنها ليست قضية مسطحة ذات بعد واحد ، لكي يعلن مساواتها المطلقة مع الرجل فضلا عن ذلك مسألة الاسرة ، ويتطرق الكاتب الى عصر العلم ... وموقفه من معجزة الاسلام تجاه المرأة اذ يقول : إنه عصر العلم فلنجرب أدواته ووسائله في تفحص معجزة الاسلام تجاه المرأة ... بدلاً من توهم مشاكل المرأة ليتصور الكثير من البلهاء والسذج ، او الخبثاء والماكرين إنه من صنع الاسلام ... ويختتم الكاتب مقالته بأية من الذكر الحكيم : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾^(٥٣).

المبحث الرابع : الخاتمة

لابد أن يعنى الكاتب بخاتمة مقالته عناية لا تقل عن اهتمامه بالمقدمة فينظر من الزاوية نفسها التي نظر من خلالها إلى استهلاله من حيث الاهتمام بالمتلقي^(٥٤) إذ انتبه النقاد العرب القدامى الى أهمية الخاتمة في البناء العام للنص الأدبي لأنها في رأيهم (قاعدة العمل الفني) وآخر ما يبقى في الاسماع والاذهان وإذا كان الاستهلال مفتاحاً للنص الأدبي فالخاتمة قفل له^(٥٥) . وبهذا تكون الخاتمة نتيجة

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية-
م.م. جنان عبد الله يونس

طبيعية للمقدمة والعرض فغالباً ما ينهي الكاتب مقالته بآية قرآنية كريمة أو بحديث نبوي شريف أو بيت من الشعر يتمثل به أو بحكمة بالغة أو بمثل أو ما هو في قوتها من عباراته التي تكون واضحة الدلالة والتأثير^(٥٦) وبهذا تكون الخاتمة تلخيصاً لموضوع المقالة ومحاولة لجذب عواطف المتلقي وفكره^(٥٧). ومما سبق تكون الخاتمة ثمرة المقالة وعندها يكون السكوت بشكل واضح صريح ولا يحتاج إلى شيء آخر لم يرد في المقالة^(٥٨) لذا لا بد من الاعتناء بهذه الثمرة عناية خاصة لتأتي المقالة على نسق واحد في ترابط أجزائه من المقدمة إلى عرض الموضوع انتهاءً بالخاتمة بشكل تسلسل^(٥٩). نستخلص من خلال اطلاعنا على مقالات مجموعة عماد الدين خليل أنه يختتم بعضها بآيات قرآنية كريمة ويختتم بعضها الآخر بأحاديث نبوية شريفة أما أغلبها فيكون بتعبيره الخاص .

١ . انتهاء المقالة بآية قرآنية كريمة :

يختتم الكاتب بعض مقالاته بآية قرآنية كما نجد في مقالة (المسلم وحده ... هو التقدمي!!)^(٦٠) إذ يقول : والمسلم الجاد مقتنع حتى آخر قطرة من دمه ، وأعمق خلية في دماغه ... انه يختار ، بإسلامه ، أكثر المواقع حركية وتقدمية في مسار التاريخ ونواميس الكون وخرائطه ... وأن جهاده ، الذي هو بمثابة ثورة دائمة ، إنما هو استراتيجية الحفاظ على هذا الموقع ، ودعوه الانسان في مشارق الأرض ومغاربها ... إلى اختياره ... وصدق الله العظيم ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٦١﴾ .

فالآية الكريمة التي يعمد الكاتب الى طرحها في خاتمة المقالة لها بعدها الدلالي الذي يتناسب مع ما طرحه في استهلال المقالة الذي يخص مسألة الحركة والتطور عبر مر العصور وكيف ان العقيدة الاسلامية في حركة متدفقة لا تنقطع عن خدمة الحياة عبر التاريخ وان الحركة المتوازنة تخدم المجتمع فقد جعل الكاتب الخاتمة مستقاة من الذكر الحكيم ليصف من خلالها الابعاد الدلالية المرجوة من الاستهلال . ومن ذلك ايضا مقالة (الخلق الكوني في آيات ثلاث)^(٦٢) اذ يقول الكاتب وفرق كبير بين جهود فلاسفة ظنيين كهؤلاء ، وبين محاولات العلماء للكشف عن بعض جوانب الخلق الكوني بأساليبهم وأدواتهم الأكثر إقناعاً وتبصراً ... ومع ذلك فبينما يتواضع العلماء قائلين بأن ما يكتشفونه عبر أبحاثهم ، قد لا يكون يقيناً مطلقاً ، ولن يكون ... نجد الفلاسفة يطرحون ادعاءاتهم من أن ما توصلوا اليه هو الحق المطلق ، وأن فلسفاتهم هي الكشف النهائي عن منشأ الكون ، ومصيره ﴿ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً ﴾^(٦٣) فالآية الكريمة التي يختم بها الكاتب مقالته تتناسب مع الاستهلال الذي بدأه الكاتب في الحديث عن الخلق الكوني بدايةً وصيرورةً وانتهاءً فقد عالج الكاتب اعجاز القرآن الكريم في تلك المقالة عن طريق ذكره لثلاث آيات من سورة القرآن الكريم يصف من خلالها بدء الكون والتغيرات التي تطرأ عليه ومن ثم طريقة انكماشه وقد اختار الكاتب آيات من القرآن الكريم ليعبر من خلالها عن الاتساع الكوني المستمر اذ يقول في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿ ففَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾^(٦٤) .

ان الآية الكريمة تبين قدرة الباري عز وجل في خلقه السماوات والارض في وقت وجيز وطرحها في الآية بايجاز معجز تعجز عن الافئدة والابصار . وفي

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية-

م.م. جنان عبد الله يونس

موضع آخر يذكر الكاتب سورة اخرى لاعجاز القرآن الكريم في قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ
بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾^(٦٥). ويذكر في موضع آخر قوله سبحانه تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي
السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدْنَا عَلَيْهَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾^(٦٦). يقارن
الكاتب في هذه السور بين ما ذكره القرآن الكريم من طروحات في ميادين العلم كافة
والمعرفة وبين ما ذكره الفلاسفة والعلماء من نظريات وقوانين علمية توضح ما قال
به القرآن الكريم اذ أن هؤلاء الفلاسفة لو وقفوا وقفة قصيرة عند تلك السور القرآنية
لشاهدوا ما قدمه لهم كتاب الله المعجز من شرح وتفصيل وإيضاح عن نشأة الكون
وصيرورته وانتهاءً بمصيره . ومن ذلك ايضا مقالة (ليس بالاشياء تحيا
المجتمعات)^(٦٧) اذ يقول الكاتب في خاتمة المقالة : من أجل ذلك يطلق كبار
المفكرين والفنانين المعاصرين نذرهم ضد هذا التكاثر المخيف الذي تختق معه
الرؤية الانسانية ، ويضع بين أكداسه الانسان ... إنه يتزايد وفق توالد : هندسي ...
فالقطة الواحدة تغدو قطعتين ، والاثنتان تغدوان أربعة ... وهكذا ... تزداد عزلة
الانسان يوماً بعد يوم ... ويزداد حصاره ... ولن يكون الحصاد سائغ الشراب ...
وصدق الله العظيم ﴿أَهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْبَقِينِ ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْبَقِينِ ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ
النَّعِيمِ ﴿﴾^(٦٨).

فالآية الكريمة التي يختم بها الكاتب مقالته تتناسب مع الاستهلال الذي بدأه
بآية من سورة مريم التي يذكر منها عصر التكاثر الشئبي والتباهي في المقتنيات
والاثاث والتفاخر في البنيان وصولاً الى الآية الكريمة التي ذكرها في الختام .

٢ . انتهاء المقالة بحديث نبوي شريف :

ينهي الكاتب مقالته (ما وراء الزمن الراهن)^(٦٩) بحديث نبوي شريف اذ يقول : اما الاسلام فانه يحتضنه ويحميه ... فالانسان كما يقول رسولنا ومعلمنا عليه السلام "بنيان الله في الأرض ، وملعون من هدم بنيانه" ... فالحديث الذي اختتم به الكاتب مقالته يتناسب مع عنوانها واستهلها الذي يذكر فيه اعجاز القرآن الكريم الذي يخدم المجتمع بنوعيه الراهن والآتي ، والساكن والمتحرك ، ودلالة النص تشير الى تقسيمه الى شطرين متناقضين في المجتمع عبر العصور التاريخية التي من خلالها تزداد حركة التاريخ فكراً وجسداً وروحاً ويأتي بالآيات القرآنية التي تقدم التقييم للتصورات البشرية المختلفة بمقاييس دقيقة عادلة ازاء المقياس البشري ليوضح بأن التصور البشري قائم على الوعي وعلى حجم معرفته واتساع افقه ، وان الاسلام احتضن الانسان وحماه ، وان الانسان هو خلق الله في الارض ويخص الذكر اصحاب العقول النيرة الذين يتمسكون بالله سبحانه وتعالى ويتعاليم دينه والالتزام بالمبادئ الاخلاقية والدينية فالانسان كما يقول رسولنا العظيم "بنيان الله في الارض ، وملعون من هدم بنيانه" .

٣ . انتهاء المقالة بتعبير الكاتب :

ينهي الكاتب مقالته (بين الانتماء ... وصناعة الاشياء)^(٧٠) بتعبيره الخاص فيوجه الكاتب سؤالاً الى المتلقي فيقول في خاتمة المقالة : إنها الطريق الوحيد ... فهل سيتاح لنا ولل بشرية أن تسير فيه ... بلا أن تراه ؟ فالخاتمة لهذه المقالة هي حصيلة الموضوع الذي بدأ فيه منذ الاستهلال عن تقدم الغرب في صناعة الاشياء وتقدم الشرق في صناعة المبادئ فيقدم في الخاتمة رؤيته الاسلامية بأن المسلم العميق الايمان والصادق لمحبة الله تعالى حتى أعماقه بالقرآن الكريم يقف دائماً في الموقع الصحيح المنطقي الوسط على وفق فطرته النقية وجدانه الديني وفكره الايجابي الملتزم وهكذا تناسبت الخاتمة مع المقدمة وعنوان المقالة في الحفاظ على مبادئ الاسلام وقيمه وتقاليدته لتقديم فكرة عدم الخشية على هذا الدين لمواصفات المسلم ولدى تمسكه بمبادئه وأخلاقه . وفي موضع آخر يختم الكاتب مقالته بتعبيره

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية -
م.م. جنان عبد الله يونس

الخاص فيقول في مقالة (استراتيجية الموقف الوسطي)^(٧١) وتبقى استراتيجية الاسلام هي الاستراتيجية التي يمكن لها دوماً أن تقود البشرية إلى بزّ الحق ... والعدل ... والسلام . تعد الخاتمة لهذه المقالة بمثابة المحصلة النهائية للموضوع كله الذي بدأه في الاستهلال يذكر آية من آيات الذكر الحكيم ثم يتطرق الى الموقف الوسطي للانسان بشكل عام والانسان المسلم بشكل خاص بحيث لا يقف موقف المتجمد او الوضع الواحد او التأرجح بين الموقفين بحيث لا يستقر على وضع اذ يصف الاسلام بوقفته الوسطية التي تجمع في اللحظة الواحدة بين المرونة والصرامة ... بين الانفتاح والتمدد ... بين شمولية الرؤية وواقعية القرار !! نصاً بتغير الكاتب وهكذا تناسبت الخاتمة مع المقدمة وعنوان المقالة (استراتيجية الموقف الوسطي) لتقدم فكرة شمولية عن الاسلام وموقفه الوسطي بما ورد في كتاب الله العزيز في قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنُعَلِّمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانتَ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾^(٧٢).

خاتمة البحث ونتائجه :

- تحمل مجموعة عماد الدين خليل عنواناً رئيساً هو (مؤشرات اسلامية في زمن السرعة) فضلاً عن أربعة وأربعين عنواناً فرعياً إذ يتكون العنوان الرئيس من كلمة (مؤشرات) وهي مبتدأ و(اسلامية) صفة تابعة للموصوف (في زمن) جار ومجرور وهو مضاف (السرعة) مضاف اليه والجملة من الجار والمجرور سدت مسد الخبر جاءت (مؤشرات) نكرة فالتنكير أفاد معنى مبهماً لا يبلغ المرء غايته ثم اصبحت معرفة عندما جاء وصفها ب (اسلامية) والمقصود في هذا العنوان المعنى المجازي على مستوى الفكر لا على مستوى المسائل المادية . وهذا

- العنوان يحيل على النصوص المقالة التي جاءت بحسب رؤية القرآن الكريم إذ أن مضمونها هو الفكر الاسلامي يقدمها الكاتب للتأثير في المتلقي بموضوعاتها وفنياتها عن طريق ما يصاحب العنوان ومحتوى كل مقالة ضمن المجموعة .
- تحقق العنوانات الداخلية ثلاث وظائف هي : الدلالة على وفق ثلاثة أبعاد : البعد الواقعي والبعد الفكري والبعد العلمي لتقديم رؤية الكاتب تجاه الموضوعات ، واللغة باستخدام الكاتب ثلاث مسائل ملفتة للنظر هي : الصفات والأدوات والجمل الاسمية للتعبير عن المؤشرات الاسلامية التي ثبتت في البدء والانتها ، وما بينها تتحرك إزاء العالم لنتثبت ما أراده من أفكار ورؤى طروحات ، أما التعبير فيعتمد التشبيه والاستعارة والتقابل لتقديم الرؤية الشمولية للعنوان بعيداً عن النظرة التجزئية للمواقف والافكار والاشياء .
- يعتمد عماد الدين خليل في مقدمات مقالاته على ثلاثة اساليب هي : الأول استهلال المقالة بذكر من القرآن الكريم والثاني استهلال يعتمد تعبيره الخاص في حين يعتمد الاستهلال الثالث على اقوال الآخرين ويأتي الاول بذكر آية أو ثلاث آيات من القرآن الكريم في حين يأتي الاستهلال الثاني بشيء من التطويل لتقديم الرؤية الخاصة للكاتب ويأتي الاستهلال الثالث موجزاً بتقديم القول ومن اعطاء رؤية الكاتب فيما بعد .
- يستخدم عماد الدين خليل في مقالات مجموعته أسلوبين عند انتقاله في عرض الموضوع أولهما الانتقال من الكلي الى الجزئي ، وثانيهما الانتقال من الجزئي الى الكلي لاعطاء رؤيته الخاصة في عرض الموضوع .
- يختتم عماد الدين خليل بعض مقالات مجموعته بآيات قرآنية كريمة ويختتم بعضها الآخر باحاديث نبوية شريفة . أما اغلبها فيكون بتعبيره الخاص الذي يقدم فيه رؤيته الشمولية للموضوع الذي تم عرضه .

هوامش البحث ومصادره ومراجعته

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية -
م.م. جنان عبد الله يونس

- (^١) أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ)، لسان العرب ، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٦ ، مادة (قول) : ٢١٠/١٤ .
- (^٢) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، دار الجيل، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٢ : ١١٥/٢ .
- (^٣) ربيعي عبد الخالق ، فن المقالة الذاتية في الأدب العربي الحديث ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- (^٤) ينظر : محمد يوسف نجم ، فن المقالة ، دار الثقافة ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٦٦ : ٩٣-٩٤ .
- (^٥) المصدر نفسه : ٩٥ . وينظر : حسين نصار ، المقالة في الأدب العربي ، مجلة الفيصل، السعودية ، العدد ١ السنة ١٩٧٨ : ٦-٧ .
- (^٦) نجم ، المصدر السابق : ٩٥ . وينظر : علي جواد الطاهر ، مقدمة في النقد الأدبي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٣ : ٢٩٤ .
- (^٧) الطاهر ، المصدر السابق : ٢٩٥ . وينظر : عز الدين اسماعيل ، الأدب وفنونه : دراسة ونقد ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٥٥ : ٢٣٨ . محمد صالح رشيد الحافظ ، المقالة الأدبية في أدب احمد أمين ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ : ٢٥ .
- (^٨) زكي نجيب محمود ، جنة العبيط أو أدب المقالة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٤٨ : ٣-٤ . وينظر : السيد مرسي أبو ذكري ، المقال وتطوره في الأدب المعاصر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ : ٤٧-٤٨ . وفاء رفعت العزي ، فن المقالة الأدبية في العراق ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الآداب-جامعة الموصل ، ١٩٩٧ : ٧ .
- (^٩) ينظر : نجم ، المصدر السابق : ٩٦ .
- (^{١٠}) ينظر : الطاهر ، المصدر السابق : ٢٩٣ . سعيد عدنان محمد ، زكي نجيب محمود مقالياً، مجلة آداب الرافدين ، كلية الآداب - جامعة الموصل ، العدد ١٦ السنة ١٩٨٦ : ٢٠٤ .
- (^{١١}) عبد الجبار داؤد البصري ، رواد المقالة الأدبية في الأدب العراقي الحديث ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٥ : ١٨ .

- (^{١٢}) عبد الخالق ، المصدر السابق : ١٤ . وينظر : محمد عوض محمد ، عن فن المقالة الأدبية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٥ : ٧٦-٧٧ . فائق مصطفى احمد ، مصطلح المقالة في النقد العربي الحديث ، مؤتمر النقد العربي الخامس ، جامعة اليرموك ، أريد - الأردن ، ١٩٩٤ : ٣ .
- (^{١٣}) ينظر : نجم ، المصدر السابق : ١٠٢-١١٨ . قدام سعيد ، المقالة في الأدب الجزائري الحديث ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة بغداد ، ١٩٨٥ : ١٨-١٩ .
- (^{١٤}) ينظر : نجم ، المصدر السابق : ١٣٠-١٣١ .
- (^{١٥}) ينظر : المصدر نفسه : ١٣٢-١٣٣ .
- (^{١٦}) نقلاً عن : محمد الهادي المطوي ، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفاريق، مجلة عالم الفكر ، بيروت ، المجلد ٢٨ ، العدد ١ لسنة ١٩٩٩ : ٤٥٥ .
- (^{١٧}) جميل حمداوي ، السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر ، بيروت ، المجلد ٢٥ ، العدد ٣ لسنة ١٩٩٧ : ٩٨ .
- (^{١٨}) الحافظ ، المصدر السابق : ١٥٥ .
- (^{١٩}) المطوي ، المصدر السابق : ٤٥٥ .
- (^{٢٠}) صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، مكتبة لبنان ، الشركة المصرية العالمية للنشر، دار نوبار للطباعة ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٩٦ : ٣٠٣ .
- (^{٢١}) محمد فكري الجزار ، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي ، سلسلة دراسات أدبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٨ : ١٦-١٧ .
- (^{٢٢}) ينظر مدخل لجامع النص (مع مقدمة خص بها المؤلف الترجمة العربية) جبرار جينيت ، ترجمة عبد الرحمن ايوب ، دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية) ، بغداد .
- (^{٢٣}) رومان ياكوبسون ، قضايا الشعرية ، ترجمة : محمد الولي ومبارك وحنون ، دار توبقال للنشر، ط ١ ، الدار البيضاء ، ١٩٩٨ : ٣٣ .
- (^{٢٤}) حمداوي ، المصدر السابق : ١٠٠ .
- (^{٢٥}) نقلاً عن : المطوي ، المصدر السابق : ٤٥٩-٤٦٠ .

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية-
م.م. جنان عبد الله يونس

- (^{٢٦}) سامح الرواشدة ، تقنيات التشكيل البصري في الشعر العربي المعاصر ، مجلة مؤتة للدراسات والبحوث ، جامعة مؤتة - الأردن ، المجلد ١٢ ، العدد ٢ لسنة ١٩٩٧ : ٥٠٦ .
- (^{٢٧}) عماد الدين خليل ، مؤشرات إسلامية في زمن السرعة ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٨٦ : ١٣٣ .
- (^{٢٨}) مؤشرات إسلامية في زمن السرعة ، عماد الدين خليل : ١٣٣ .
- (^{٢٩}) أرسطو طاليس ، فن الخطابة ، ترجمة : عبد الرحمن بدوي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٦ : ٢٣٥ .
- (^{٣٠}) ياسين النصير ، الاستهلال : فن البدايات في النص الأدبي ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٣ : ٢٥-٢٦ .
- (^{٣١}) المصدر نفسه : ٣٨ .
- (^{٣٢}) الحافظ ، المصدر السابق : ١٥٩ .
- (^{٣٣}) خليل ، المصدر السابق : ١٨٢ .
- (^{٣٤}) سورة القمر ، آية : ٤٩ .
- (^{٣٥}) خليل ، المصدر السابق : ١٤١ .
- (^{٣٦}) سورة التغابن ، آية : ١٨ .
- (^{٣٧}) خليل ، المصدر السابق : ١٦١ .
- (^{٣٨}) سورة الاعراف ، الآية : ١٧٦ .
- (^{٣٩}) سورة الحديد ، الآية : ١٧ .
- (^{٤٠}) الجامع لأحكام القرآن ، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، المجلد ١٧-١٨ ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص ٢٠٥ .
- (^{٤١}) المصدر نفسه : ٢٠٥ .
- (^{٤٢}) خليل ، المصدر السابق : ٢٠ .
- (^{٤٣}) المصدر نفسه : ١٥٦ .
- (^{٤٤}) المصدر نفسه : ٨٧ .
- (^{٤٥}) المصدر نفسه : ٨ .
- (^{٤٦}) عبد الخالق ، المصدر السابق : ٧٥ .

(^{٤٧}) ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحقيق : احمد محمد الحوفي وبدوي طبانة ، دار النهضة ، القاهرة ، (د.ت) : ٢١/٣ .

(^{٤٨}) المصدر نفسه : ١١٠ .

(^{٤٩}) المصدر نفسه : ١٦٥ .

(^{٥٠}) المصدر نفسه : ١٨٢ .

(^{٥١}) المصدر نفسه : ٥٤ .

(^{٥٢}) المصدر نفسه : ١٧ .

(^{٥٣}) سورة المائدة ، الآية : ٥٠ .

(^{٥٤}) الحافظ ، المصدر السابق : ١٦٥ .

(^{٥٥}) ينظر على سبيل المثال لا الحصر : أبو هلال الحسن بن سهل العسكري (ت ٣٩٥هـ) ، كتاب الصناعتين ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ، دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٢ : ٤٤٣ .

(^{٥٦}) نجم ، المصدر السابق : ١٣١ .

(^{٥٧}) مجدي وهبة وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مطبعة لبنان ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٤ : ٨٥ .

(^{٥٨}) نجم ، المصدر السابق : ١٣١ .

(^{٥٩}) بسام خلف سليمان ، المقالة عند محمود درويش ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب - جامعة الموصل ، ٢٠٠١ : ٧٩ .

(^{٦٠}) خليل ، المصدر السابق : ٢٠ .

(^{٦١}) سورة الشورى ، الآية : ٥٢-٥٣ .

(^{٦٢}) المصدر نفسه : ٩٢ .

(^{٦٣}) سورة النجم ، الآية : ٢٨ .

(^{٦٤}) سورة فصلت ، الآية ١١-١٢ .

(^{٦٥}) سورة الذاريات ، الآية : ٤٧ .

بناء المقالة في مجموعة (مؤشرات إسلامية في زمن السرعة) لعماد الدين خليل
- دراسة تحليلية-
م.م. جنان عبد الله يونس

(٦٦) سورة الانبياء ، الآية ١٠٤ .

(٦٧) المصدر نفسه : ١٥٢ .

(٦٨) سورة التكاثر ، الآيات : ١-٨ .

(٦٩) المصدر نفسه : ٥٠ .

(٧٠) المصدر نفسه : ١٤٨ .

(٧١) المصدر نفسه : ١٩٠ .

(٧٢) سورة البقرة ، الآية : ١٤٣ .